العوامل الاجتماعية ودورها بالتحرش بذوى الاحتياجات الخاصة

" دراسة تحليلية على طلاب الجامعات المصرية"

إعداد

د. تقوى سيد حسنين بخيت

مدرس بقسم الاجتماع كلية الآداب

جامعة اسيوط

ملخص البحث

يزيد الاهتمام بشباب الجامعات لإعدادهم وتهيئتهم لقيادة المجتمع في المستقبل في كافة مناحى الحياة و هناك بعض العوامل التي تؤدي إلى نتائج سلبية أو إيجابية، أو تمهد لخروج ظاهرة اجتماعية أو دينية أو اقتصادية أو تطورها أو نهايتها وتعتبر ظاهرة التحرش من الآفات التي تعاني منها الامم والمجتمعات باختلاف أنواعها ، ومع هذا الانتشار الواسع لتلك الموجات من التحرش بمختلف صوره وأشكاله سواء كان لفظي أو بدنى لم يسلم ذوى الاحتياجات الخاصة من تلك الموجات ، ولهذا فإن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف علي العوامل الاجتماعية التى تؤدى إلى ظاهرة التحرش بذوي الاحتياجات الخاصة ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلي ، واستعانت باستمارة استبيان للعوامل الاجتماعية من أعداد الباحثة ، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية قوامها (١٩٠) طالب وطالبة بنسبة (٣٠%) من ذوى الاحتياجات الخاصة بمراكز متحدى الاعاقة بالجامعات المصرية ، وخلصت الدراسة إلى أن عدم الاحترام المتبادل داخل الاسرة و الكبت والحرمان العاطفى والشعور بعدم القدرة

على الزواج وتناول المواد المحرمة وعدم الالتزام بالتعاليم الدينية هى أهم العوامل الاسرية والنفسية والاقتصادية والدينية الداعمة لسلوك التحرش ، وأن التلصص بالنظر إلى المناطق الحساسة في جسم الضحية وإطالة السلام باليد والرغبة بالتحدث بالموضوعات الجنسية والالفاظ الخارجة أكثر أشكال التحرش حدوثاً بذوى الاحتياجات الخاصة ، كما يرى الذكور بأن العوامل الاسرية من أهم الاسباب المؤدية للتحرش أكثر من رؤية الاناث لذلك .

كلمات مفتاحية :

" العوامل ، الاجتماعية ، التحرش ، الاحتياجات الخاصة ، التفكك الاسرى ، التدين ".

Abstract

Interest in university youth increases to prepare and prepare them to lead society in the future in all aspects of life. There are some factors that lead to negative or positive results, or pave the way for the emergence, development or end of a social, religious or economic phenomenon. The phenomenon of harassment is one of the scourges that nations and societies suffer from in different Its types, and with this wide spread of these waves of harassment in its various forms and forms, whether verbal or physical, people with special needs were not spared from those waves, and for this reason the current study aims to identify the social factors that lead to the phenomenon of harassment of people with special needs, the researchers used the descriptive

approach Analytical, and we used a questionnaire form for social factors prepared by the two researchers, and the study was applied to a random sample of (190) male and female students, with a percentage of (30%) of people with special needs in the centers for the challenged with disabilities in the Egyptian universities, and the study concluded that the lack of mutual respect within the family and repression and deprivation Emotional, feeling unable to marry, eating forbidden materials, and not adhering to religious teachings are the most important familial, psychological, economic and religious factors that support the behavior of harassment, and that voyeurism by looking at the sensitive areas of the victim's body, prolonging peace with the hand, and the desire to speak about sexual topics and extraneous words are the most frequent forms of harassment that occur with people with special needs. Males also see that family factors are among the most important causes of harassment, more than females do .

Keywords : "Social factors, harassment, special needs, family breakdown, religiosity"

المقدمة ومشكلة البحث :

أصبح الاهتمام بقضايا الشباب ظاهرة عالمية بكونه يحظى بمزيد من الرعاية في مختلف المجتمعات النامية كانت أو المتقدمة، ومما لا شك فيه أن الدعامة الرئيسية في بناء المجتمعات تتمثل في استثمار الطاقات البشرية باعتبارها ثروات بشرية لا تقل أهمية عن الثروات المادية بأي حالة من الأحوال ، وقطاع

الشباب يعد بصفة عامة هو الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات إذا أحسن إستثماره حيث أنهم يمثلون أهم قطاعات المجتمع بكونهم شريحة اجتماعية تشغل وضعاً متميزاً في بنية المجتمع. (بيومى ، ٢٠١١ ، ١٥١)

وإذا كان للشباب أهمية قصوى في جميع الأمم والبلاد فإن أهميته تزداد في الدول النامية على وجه الخصوص، وأهمية الشباب لا تقتصر على المجتمع بل تتعداه إلى الفرد الذي يمر بهذه المرحلة حيث تعتبر أهم مراحل نموه وأخطرها لكونها هي التي تتصل اتصالا مباشرا بمرحلة الرشد ولأن هذه هي المرحلة التي يحقق فيها الفرد النمو الكامل ويكون معظم قيمة واتجاهاته وميوله في الحياة. (بيومى ، ٢٠١١ ، ١٥١)

وقد اتفقت الاتجاهات المعاصرة في العلوم الإنسانية على أهمية دراسة أوضاع الشباب ومشكلاته واحتياجاته وقضاياه حتى يمكن حصرها ورصدها وذلك في حالة الرغبة في مساعدتهم على إشباعها والأساليب للمناسبة.(الدمرداش ، ٢٠٠٠،٣١٥)

يمكن مساعدة الشباب في تحقيق هويتهم وتأكيدها من خلال تدعيم الأنشطة للمشاركة بكل أشكالها ومستوياتها داخل مجتمعاتهم وذلك بهدف تحقيق التفاهم والتعايش مع الآخرين وتأكيداً على كل مل يتعلق بحقوقهم وواجباتهم ومسئولياتهم تجاه أوطانهم وأنفسهم وصولاً إلى تحقيق المواطنة الكاملة والمطلوبة .(بيومى ، ٢٠١١ ، ١٥٢)

شباب الجامعة هو الشريحة التي تسعى إلى التحديد والتحديث في المجتمع والتي تقبل كل ما هو حديث وجديد لهذا فهم أداة للتغيير في المجتمعات إلا أن مجتمعنا المصري يتعرض لتحولات سريعة وكثيرة وهذه التغيرات تؤثر على سلوك الفرد في المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة وعلى قيمهم واتجاهاتهم و مشاعرهم.(الصادي ،١٩٩٤، ٥٢٣)

تعد أهمية الشباب للمجتمع فيما يمثله من مصدر للتجديد والتغيير وذلك خلال مشاركته في مسئولية تحقيق أهداف المجتمع ومن هنا جاء اهتمام المجتمعات برعاية الشباب وتقديم الخدمات المتكاملة لهم ، وهذا ما يزيد الاهتمام بشباب الجامعات لإعدادهم وتهيئتهم لقيادة المجتمع في المستقبل في كافة مناحى الحياة بإتاحة الفرص أمامهم ليشاركوا بأنفسهم في صنع القرارات التي تتعلق بحياتهم سواء بالجامعة أو تلك التي تتصل بحياتهم خارج الجامعة بعد تخرجهم.(أبو المعاطي ،١٩٩٩،٦٣)

كما أن هناك بعض العوامل التي تؤدي إلى نتائج سلبية أو إيجابية، أو تمهد لخروج ظاهرة اجتماعية أو دينية أو اقتصادية أو تطورها أو نهايتها.(أبو المعاطي وآخرون ، ٢٠٠٨ ،٦٧)، وتعرف هذه العوامل بالعوامل الاجتماعية وهى الظروف التي تكون ممهدة لنشوء أو تطور أو استمرار أو نهاية ظاهرة اجتماعية أو نفسية أو غيرها.(العقيل، ٢٠١٤ ، ٥)

وتعتبر ظاهرة التحرش من الآفات التي تعاني منها الامم والمجتمعات باختلاف أنواعها وأنماطها سواء كانت الغربية أو الشرقية ، وإن الكثير من النساء ممن

يتعرضن لهذه الظاهرة يفضلن التزام الصمت خوفا على حياتهن الاجتماعية والخاصة ، لان التحرش لا يمكن أن يكون واضحاً وظاهراً للجميع ويصعب إثباته بالأدلة والوقائع ولا يكون شاهداً على الفعل إلا المتحرش والضحية. (العمر وآخرون، ٢٠١٧، ١٨٠)

إن التحرش يعد من الجرائم السلوكية والأخلاقية الخطيرة التي بدأت بالتزايد في السنوات الأخيرة إذ يمكن أن يحدث في كل الأماكن كوسائل النقل والمدارس والشوارع وأماكن العمل والأسواق أو خلف الجدران ، ويتخذ التحرش صوراً متعددة من ضمنها التحديق والنظر الغير لائق، والنداءات كالتصفير والتعليقات حول شكل الجسم والمظهر أو بكلام مبتذل أو كلام يحمل مضامين الرغبة بالإيقاع بالضحية، أو الملامسة الغير مرغوب بها من قبل المتحرش به، وفيها يتظاهر المتحرش على أنها غير مقصودة وخارجة عن إرادته والتي تكون متعمدة كملامسة صدر ومؤخرة المتحرش به وأيضاً المضايقة من خلال الإيحاءات الجنسية المهيئة كالتجسيد الإباحي بشتى أشكاله. (الشبل ، ٢٠٢١ ،١٠٢)

بدأ الاهتمام بموضوع التحرش في السنوات الأخيرة بالتصاعد بعد أن أصبح ملاحظا في أماكن كثيرة في المجتمع في المدرسة والشارع والمؤسسات المختلفة والأسواق... والتحرش يعد جريمة بالإضافة إلى أنه سلوك غير أخلاقي يتنافى مع القيم الإنسانية ومع العادات والتقاليد وتكمن خطورة التحرش في تعدد صوره وأشكاله، ويمارس في أماكن متعددة وله آثار خطيرة على الضحية، لذلك

يلاحظ توجه العديد من المختصين لدراسة التحرش لفهم دوافعه والتعرف إلى أسبابه وأشكاله وآثاره المختلفة، وقد بدأ الباحثون في الدول العربية والمختصون بدراسات حسيسه لهذا الموضوع نظرا لحساسيته ، والتحرش ظاهرة قائمة في كل المجتمعات الغربية والشرقية ، وإن كان مدى انتشارها وتفاقمها يختلف من مجتمع إلى آخر وذلك تبعاً لطبيعة الثقافة السائدة وقوة الوازع الديني وفاعلية القوانين التي تحاول مجابهة هذه الظاهرة والرغبة في تطبيقها.(مرسى،٢٠٢١، ٢٠٦)

ومع تطور هذه الظاهرة التي أصبحت تشمل الأطفال والنساء بمختلف المراحل العمرية وهي ليست مرتبطة بالدين أو العرف أو المستوى والثقافي والفكرى والاقتصادي ، بل تنتشر في مختلف الشرائح والطبقات الاجتماعية. (ضو ، ٢٠٠٤ ، ١٨)

الاهتمام بموضوع التحرش أصبح قضية أساسية وحاسمة على المستوي العالمي، حيث أصبحت مشكة تعاني منها كافة المجتمعات وتعد من المشكلات التي ينعكس أثارها سواء في البيت أو العمل أو الجامعة أو حتي في الطريق العام، وقد أظهرت تقارير أصدرتها الأمم المتحدة في ٢٠٠١ إن واحدة من بين ثلاث نساء في العالم يتعرضن للضرب والإكراه مع ممارسة الجنس أو إساءة المعاملة بصورة أو بأخري. (أبو غزالة، ٢٠٠٤ ، ٦)

ولقد كشفت إحدى الدراسات أن ٩٠% من المصريات يتعرضن لاحدا أشكال التحرش سواء بالكلمات الخارجة أو النظرات أو الاحتكاك الجسدي المباشر

وهذا التحرش يشمل الفتيات والنساء من كل الأعمار. (مرسى،٢٠٢١، ٢٠٧).

بالرغم من أن معدل ضحايا الاعتداء أو الإساءة الجنسية بالنسبة للمجتمع العام أمرا مثيرا للفزع إلا أن كثيرا من هؤلاء الضحايا للأسف لا يتم اكتشافهم أو ملاحظتهم، إذ يتعرض على الأقل ٢٠% من الإناث ومن ٥ إلى ١٠% من الذكور في الولايات المتحدة الأمريكية للإساءة الجنسية كل سنة، وعلى الرغم من أن هذه الإحصائيات المرتفعة مزعجة فإن الأشخاص من ذوى الاحتياجات الخاصة أكثر عرضة للمعاناة من مخاطرة الإساءة الجنسية ويتوقع بطبيعة الحال أن تزداد معدلات تعرضهم لمختلف صيغ هذه الإساءة مقارنة بغيرهم من الأشخاص العاديين.(معبد وآخرون ،٢٠١٦ ،١٥٤)

ولما كان التحرش أحد الأفعال الماسة بعفة المرء وحياؤه ، وفيه إهدار لكرامة الإنسان بشكل عام، لأنه يجعل من الضحية جسداً ومحلاً للغرائز الجنسية، ودون أدنى اعتبار لآدمية وأحاسيس الانسان، لذلك عمد المشرع الدولي إلى مناهضة التحرش ، وتواترت التشريعات الجزائية على تجريم التحرش بنصوص خاصة في القوانين ، وذلك للحد من هذه الظاهرة الإجرامية وتحقيق الحماية اللازمة للضحايا من مخاطرها . (مختاري، ٢٠١٥، ٢٤٥).

ومع هذا الانتشار الواسع لتلك الموجات من التحرش بمختلف صوره وأشكاله سواء كان لفظي أو بدنى لم يسلم ذوى الاحتياجات الخاصة من تلك الموجات .

ومن خلال عمل الباحثة كأعضاء هيئة تدريس بالجامعات فقد لاحظت خلال إشرافام على الانشطة الطلابية الخاصة بمراكز متحدى الاعاقة بالجامعات المصرية أن هناك حالات للتحرش الجنسي بذوى الاحتياجات الخاصة بإشكاله المختلفة ، وبعد البحث وفى حدود علم الباحثة فهناك ندرة في الدراسات التى تمت فى هذا الشأن ولهذا جاءت فكرة هذا البحث لمحاولة التعرف على دور العوامل الاجتماعية في حدوث ظاهرة التحرش الجنسي بذوى الاحتياجات الخاصة بمراكز بالجماعات المصرية .

أهمية البحث :

أولاً: الأهمية النظرية :

تكمن أهمية البحث من الناحية النظرية في الآتي :

- تسليط الضوء على العوامل الاجتماعية التى تنبئ بالتحرش بذوى الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية.
- العمل على مواجهة مشكلات التحرش الجنسى التي تؤثر على ذوى الاحتياجات الخاصة ، وما يترتب عليها من آثار نفسية واجتماعية واقتصادية تواجههم وتؤثر على تعاملهم بالمجتمع المحيط بهم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية :

- يمكن أن يسهم هذا البحث في توجيه أنظار الأسر ومنظمات المجتمع المدنى حول أهمية موضوع التحرش الجنسى بذوى الاحتياجات الخاصة وضرورة التوعية بمخاطره وطرق الوقاية منها.
- يساعد هذا البحث فى معرفة أهم أشكال ومخاطر التحرش الجنسى بذوى الاحتياجات الخاصة والآثار المترتبة عليه.
- يستفد ذوى الاحتياجات الخاصة والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين من نتائج البحث حتى يمكنهم التعامل مع ظاهرة التحرش.

هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف علي العوامل الاجتماعية التى تؤدى إلى ظاهرة التحرش بذوي الاحتياجات الخاصة .

تساؤلات البحث :

في ضوء هدف البحث صاغة الباحثة التساؤلات التالية :

١- ما العوامل الاجتماعية التى تؤدى الى حدوث ظاهرة التحرش بذوى الاحتياجات الخاصة ؟

٢- ما أشكال التحرش بذوى الاحتياجات الخاصة ؟

٣- هل توجد فروق دالة أحصائياً بين متوسطى استجابات الذكور والاناث على استبيان العوامل الاجتماعية ودورها بالتحرش بذوي الاحتياجات الخاصة ؟

حدود البحث :

١ . **الحدود المكانية:** تشمل علي مركز متحدى الاعاقة بجامعات (أسيوط – المنيا – حلوان – المنصورة) بجمهورية مصر العربية .

٢ . **الحدود الزمنية:** قامت الباحثة بإجراءات البحث خلال العام الدراسى ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

٣ . **الحدود البشرية** : (١٩٠) طالب وطالبة من طلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بمراكز متحدى الاعاقة بالجامعات المصرية (أسيوط – المنيا – حلوان – المنصورة) .

٤ . **الحدود الموضوعية** : العوامل الاجتماعية ودورها بالتحرش بذوي الاحتياجات الخاصة بمراكز متحدى الاعاقة بالجامعات المصرية (أسيوط – المنيا – حلوان – المنصورة) .

المفاهيم المستخدمة في البحث :

العوامل الاجتماعية :

هي مجموعة من الظروف التي تحيط بالفرد وتميزه عن غيره وتقتصر الظروف الاجتماعية على مجموعة من العلاقات التي تنشأ بين الفرد وبين فئات معينة من الناس يختلط بهم ويرتبط بهم ارتباطاً وثيقاً سواء كانوا أفراد أسرته أو مجتمعه أو مدرسته أو الأصحاب والأصدقاء الذين يختارهم (الشديفات ، الرشيدي، ٢٠١٦،٤٣).

التحرش :

"شكل من أشكال العنف وهو يعبر عن اعتداء من خلال سلوكيات وتصرفات واضحة مباشرة أو ضمنية إيحائية تحمل مضمونًا جنسيا وتصدر عن شخص يستغل نفوذًا لتلبية رغبة جنسية من شخص يرفض الاستجابة لهذه الرغبة. وهذا الفعل يلحق بالضحية ألماً وضيقا ويحد من حريتها" (Smith, 2017, 66).

الاطار النظرى :

العوامل الاجتماعية لظاهرة التحرش :

يرى ميرتون أن الانحراف هو إستجابة طبيعية للاوضاع التى يعيشها الافراد وقد ميز بين خمسة استجابات محتملة تجاه التجاوب والتوتر بين القيم السائدة والمتفق عليها وقلة الامكانيات أو الوسائل المتاحة للأفراد لتحقيق هذه الطموحات والرغبات .

ويمكن أن نجمل أهم العوامل الاجتماعية التى يمكن أن تساعد على وجود ظاهرة التحرش في الاتى:

١- التفكك الاسرى :

يعبر عن انهيار الكيان الاسري نيجة لغياب أحد الوالدين أو كليهما بسبب الوفاة أو الهجر أو الطلاق مما يؤدى إلى التوتر والخلافات المستمرة (العقيدى ، ٢٠٠٥، ٢٣٢) ، ويطلق عليه أيضاً العائلة المتداعية حيث يتشتت شمل الأسرة ويتدهور وضعها نتيجة التصدع إذ يكون الاطفال والمراهقين الاكثر تعرضاَ للتشرد (الجروانى ، ٢٠١١ ، ٢٧).

ومن جانب أخر يأتى معدل الطلاق المرتفع والذى أحدث طفرة سلبية في التنظيم الاسري ، وقد أثبتت عدة دراسات أن إضطراب الاسرة وإنحلال العلاقات داخلها يشكل عاملاً هاماً لتشرد الابناء وإنحرافهم (منصور، ١٩٩١، ١١٢).

٢- العوامل الاقتصادية :

وتتمثل في :

- الفقر : حاولت الكثير من الدراسات أن تثبت أن الفقر هو السبب الاجتماعي لكافة المشكلات الاجتماعية التشرد والادمان والانحراف والتحرش (عادل، ٢٠٠٨، ٣٠).
- البطالة : تعد من أحد العوامل الداعمة لظاهرة التحرش .

- قلة دخل الأسرة : وهذا يساعد على فقدان الامل في مستوى معيشي أفضل .

٣- **العوامل النفسية** : الكبت والاحباط والحرمان العاطفى.(غانم ، ٢٠٠٠، ٢١)

٤- **العوامل الدينية** :

إن للجانب الدينى الأثر الفاعل فى تدعيم الأمن الاجتماعى داخل المجتمع ومحاربة الظواهر الانحرافية التى قد تطرأ على نفوس الناس وعلاجها والوقاية منها ، ودور الدين يفوق أية مؤسسة تربوية قانونية كونه يخاطب الضمير الانسانى الذى هو مركز الثقل فى توازن الطباع البشرية وترتيبها على حب الخير والحق والجمال ، فى حين تعجز الابداعات الانسانية بعلومها وانظمتها وفلسفاتها ان تنفذ إلى الضمير الانسانى ويقتصر دورها فقط فى التحكم بالحياة الظاهرة للإنسان فتسن له الطريق وتراقب سيره عليه وتردعه بالعقوبة الشديدة إذا حاد عنه. (القطان ، ١٩٨٠ ، ١٦)

وأشار بعض علما الاجرام إلى أهمية الدين فى وقاية المجتمع من السلوك الاجرامي ، فير دى بيتس أن ضعف الوازع الدينى هو العامل الرئيسى المؤدى إلى هذه الزيادة المفزعة فى الاجرام ، ويضيف كراوس أن الابتعاد المتزايد عن الله يجتاح طبقات كثيرة من الناس وهذه تكون أرض خصبة تزدهر فيها الرذيلة والجريمة فالحياة الصحيحة غير ممكنة بلا دين . (عبد المعطى ، ١٩٧٧ ، ١٣٠)

التحرش :

التحرش لغةً:

يشير معجم اللغة العربية إلى التحرش بكونه : حرش حرشًا وتحرشا ، حرش البعير حك ظهره ليسرع، حرش الرجل خدشه وحرش بين القوم أغرى بعضهم ببعض ، تحرش به تعرض له، تحرش الضب بالضب اصطاد" .(لويس ، ٢٠٠٩ ، ١٢٢)

يذكر ابن منظور في معجم لسان العرب: حرشه حرشا خدشه ، والدابة حك ظهرها بعصا لتسرع ، فهي للإنسان والحيوان أغراه، وبين القوم إفساد، ويقال تحرش به تعرض له ليهيجه أي يثيره .(غبن منظور ، ٢٠٠٧ ، ٥٩)

مفهوم التحرش اصطلاحا:

هو إيذاء الإنسان على المستوى النفسي والجسدي وذلك من خلال العلاقات أو الكلمات الجنسية وهذا يكون بعدم إرادة الإنسان أو بإرادته أو تحت الضغط.(هاشم، ٢٠٢٠ ، ٣٣)

أشكال التحرش :

ويتخذ التحرش أشكالا متعددة ويمكن أن تشمل :

- عنف بدني.
- عنف جنسي.

عنف نفسي. (أبو غزالة، ٢٠٠٤ ، ٦)

الدراسات السابقة :

تناولت الباحثة عرض الدراسات السابقة من الاحدث إلى الاقدم كالتالى:

- دراسة كريشان، الوريكات (٢٠١٩)، بعنوان :" العوامل الاجتماعية المؤثرة في الإساءة للطفولة – دراسة حالة مركز الخنساء " ، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين حجم الأسرة والإساءة للمعنفات في مركز الخنساء ، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل القائم على المقابلات المعمقة المفتوحة والملاحظة المباشرة مع الاناث المعنفات داخل مركز الخنساء ، وتكون المجتمع وعينة الدراسة من جميع الفتيات المعنفات في دار الخنساء والبالغ عددهن ١٧ للعام ٢٠١٩، استخدمت الدراسة المقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج والتي من أهمها أن اغلب المشاركات يسكن في المدينة حيث أوضحت الدراسة أن ما نسبته ٨٢% من المشاركات في الدراسة يسكن المدينة، وهنا مؤشر على أن اغلب الاعتداءات والمعاملة غير المناسبة من الممكن أن يقع على الفتيات سكان المدن نتيجة غياب العلاقات والروابط الأسرية.

- دراسة عبود (٢٠١٩)، بعنوان :" العوامل الاجتماعية لظاهرة التسول وسبل معالجتها من وجهة نظر اساتذة الجامعات دراسة ميدانية في

مدينة بغداد " ، هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب الاجتماعية لانتشار ظاهرة التسول في مدينة بغداد ، اعتمدت الدراسة المنهج على منهج المسح الاجتماعي ، وتكون المجتمع وعينة الدراسة من ٢٠٠ أستاذ جامعى بجامعتي المستنصرية وبغداد بواقع ١٠٠ أستاذ لكل جامعة ، استخدمت الدراسة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين التفكك الأسري وتسول الأبناء اذ بلغت نسبة المبحوثين الذي أكد على ذلك (٦٦%) ، بينما أشار بالنفي (٣٤%) من المبحوثين .

- دراسة الكايد ، الغبتاوى (٢٠٢١)، بعنوان :" جرائم الأحداث فى هتك العرض :العوامل الاجتماعية " ، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العوامل الاجتماعية التي قد تؤدي إلى ارتكاب الأحداث لجريمة هتك العرض ، اعتمدت الدراسة المنهج النوعي على اعتبار أنّه الأنسب في تحقيق هذه الغاية ، وتكون المجتمع وعينة الدراسة من(٥) أحداث في دار تربية وتأهيل أحداث الرصيفة، كما تم استخدام العينة المتاحة (Convenience sample) في دار تربية وتأهيل أحداث عمّان في طبربور ومقابلة (٧) حدث ضمن الفئة العمرية (١٧-١٤) سنة ، استخدمت الدراسة المقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة وخلصت الدراسة إلى أنّ أغلب المبحوثين قد تخلّوا عن حقهم في التعليم على الرغم من أنهم حملة الجنسية الأردنية، ويلزم الدستور في المادة ٢٠ على أنّ التعليم الأساسي إلزامي

للأردنيين، وهو مجاني في مدارس الحكومة)، وتوجههم نحو سوق العمل وبالتالي احتكاك الأحداث بمن يكبرونهم سناً.

- دراسة العمر . جاسم إبراهيم ، واخرون (٢٠١٧) ، بعنوان :" المرأة والتحرش الجنسى في العمل : دراسة استطلاعية على بعض المؤسسات الحكومية في دولة الكويت " ، هدفت الدراسة إلى تشخيص اسباب التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة بوجه عام من وجهة نظرها ، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفى الاستقرائى ، استخدمت الدراسة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة وخلصت الدراسة إلى أن الكثير من النساء ممن يتعرضن لهذه الظاهرة يفضلن التزام الصمت، ومن النتائج يتضح أن هناك عوامل تدفع الزملاء بالتحرش الجنسي في بيئة العمل مثل ارتداء الملابس الغير محتشمة بكافة صورها لأنها تثير الغرائز عند الطرف الآخر، وايضا تفاعل المرأة مع الرجل بصورة إيجابية مطلقة تحدثا أو مناقشة في بيئة العمل، وتتباين هذه الظاهرة بين افراد العينة بنسب مئوية متفاوتة. وتميل الإحصائيات للتأكيد على أن ما يسمعونه من الزملاء، ويروونه من مواقف للتحرش الجنسي مطابقة للواقع. وبهذا تبنى البحث عدة مقترحات وتوصيات لعلاج ظاهرة التحرش الجنسي للمرأة والحد منها.

- دراسة الشافعي (٢٠١٧)، بعنوان :" الانهزام النفسي كمنبيء للاتجاه نحو التحرش الجنسي لدى عينة من طلبة الجامعة الذكور : دراسة سيكومترية إكلينيكية " ، هدفت الدراسة إلى تعرف مدى إسهام أبعاد الانهزام النفسي في التنبؤ بالاتجاه نحو التحرش الجنسي، وكذلك معرفة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الاتجاه نحو التحرش الجنسي في الانهزام النفسي، ومدى اختلاف ديناميات الشخصية والبناء النفسي للحالة الأكثر اتجاها نحو التحرش والأقل اتجاها نحو التحرش من منظور الدراسة الاكلينيكية ، اعتمدت الدراسة المنهج ، وتكون المجتمع وعينة الدراسة من (٣٢٠) طالبا من طلبة الجامعة الذكور، بينما عينة الدراسة الكلينيكية من الحالات الطرفية ، استخدمت الدراسة مقياس الانهزام النفسي، والاتجاه نحو التحرش الجنسي بالإضافة إلى الأدوات الاكلينيكية وهي استمارة المقابلة الشخصية ومجموعة من لوحات الذات كأدوات لجمع البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة وخلصت الدراسة إلى إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الانهزام النفسي والاتجاه نحو التحرش الجنسي، إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو التحرش الجنسي لدى أفراد العينة من خلال معرفة درجاتهم في أبعاد الانهزام النفسي، وجود فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الاتجاه نحو التحرش الجنسي في الانهزام النفسي لصالح مرتفعي الاتجاه نحو التحرش الجنسي، وقد اتفقت النتائج الكلينيكية مع النتائج السيكومترية

إلا أنها بينت العلة في إسهام أبعاد الانهزام النفسي في التنبؤ بالاتجاه نحو التحرش الجنسي.

إجراءات البحث :

منهج البحث :

استخدمت الباحثة (المنهج الوصفي التحليلى) حيث أنه المنهج المناسب لطبيعة هذا البحث.

مجتمع وعينة البحث :

تمثل مجتمع البحث فى الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بمراكز متحدى الاعاقة بجامعات (أسيوط – المنيا – حلوان – المنصورة) ، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، والجدول التالى (١) يوضح توصيف مجتمع وعينة البحث .

جدول (١)

توصيف مجتمع وعينة البحث

((مراكز متحدى الاعاقة بالجامعات المصرية))

المركز	المركز التخصصى للتواصل مع ذوى الاحتياجات الخاصة		مركز أنشطة متحدى الاعاقة		مركز التميز لشئون الاشخاص ذوى الاعاقة		مركز الانشطة للطلاب ذوى القدرات الخاصة		المجموع	النسبة
الجامعة	أسيوط		المنيا		حلوان		المنصورة		٤	
المجتمع	٥٠		١٣٠		٣١١		١٤٣		٦٣٤	١٠٠%
العينة	١٥		٣٩		٩٣		٤٣		١٩٠	٣٠%
	ذكور	٧	ذكور	٢١	ذكور	٥٠	ذكور	٢٣	١٠١	١٦%
	إناث	٨	إناث	١٨	إناث	٤٣	إناث	٢٠	٨٩	١٤%

أدوات جمع البيانات :

. استبيان العوامل الاجتماعية ودورها بالتحرش بذوى الاحتياجات الخاصة :

وهو استبيان من إعداد الباحثة واتبعت في إعداده الخطوات العلمية وإجراء المعاملات العلمية الآتية :

١. القراءة والإطلاع : قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من الدراسات والمراجع التي تناولت موضوع العوامل الاجتماعية وظاهرة التحرش.

٢ . تحديد هدف الاستبيان :

تم تحديد هدف الاستبيان وقد تمثل في التعرف علي العوامل الاجتماعية التى تساعد على وجود ظاهرة التحرش بذوى الاحتياجات الخاصة بمراكز متحدى الاعاقة بالجامعات المصرية .

٣ . تحديد محاور الاستبيان :

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث العلمية وتحديد الهدف من الاستبيان قامت الباحثة بوضع مجموعة من المحاور للاستبيان وعرضها على مجموعة من الخبراء في مجال " علم الاجتماع ، وعلم النفس" عددهم (١٠) خبراء بحيث لا تقل مدة خبرتهم في المجال عن (١٠) عشر سنوات (ملحق ١) وذلك لإبداء الرأي في مدي مناسبة هذه المحاور لموضوع البحث (ملحق ٢) ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

النسبة المئوية لآراء السادة الخبراء حول مدي مناسبة أبعاد استبيان العوامل الاجتماعية ودورها بالتحرش بذوي الاحتياجات الخاصة (ن = ١٠)

المحور	الابعاد	رأي الخبير		النسبة المئوية
		موافق	غير موافق	
المحور الاول : العوامل الاجتماعية المؤدية للتحرش بذوى الاحتياجات الخاصة	العوامل الاسرية	١٠	–	%١٠٠
	العوامل النفسية	٩	١	%٩٠
	العوامل الاقتصادية	١٠	–	%١٠٠
	العوامل الدينية	٩	١	%٩٠
المحور الثانى : أشكال التحرش بذوى الاحتياجات الخاصة	تحرش لفظى	٩	١	%٩٠
	تحرش جسدى	١٠	–	%١٠٠
	تحرش غير لفظى	٢	٨	%٢٠

يتضح من جدول (٢) :

تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول مدي مناسبة محاور الاستبيان والابعاد ما بين (٢٠ % : ١٠٠%) ، وقد أرتضت الباحثة نسبة مئوية ٧٠ % فأكثر من أراء السادة الخبراء لقبول المحور والبعد وبهذا تم قبول جميع محاور وأبعاد الاستبيان باستثناء بعد التحرش غير اللفظي.

٤ . صياغة عبارات الاستبيان :

قامت الباحثة بوضع مجموعة من العبارات لكل بعد من أبعاد الاستبيان وقد بلغ عدد العبارات (٣٣) ثلاثة وثلاثون عبارة لعدد ست أبعاد ، وقد روعي عند صياغة العبارات ، أن يكون للعبارة معنى واحد محدد ، والابتعاد عن العبارات و الكلمات التي تحمل أكثر من معنى (ملحق ٢) ، حيث قامت الباحثة بعرض تلك العبارات على مجموعة من الخبراء في علم الاجتماع عددهم (١٠) عشرة خبراء بحيث لا تقل مدة خبرتهم في المجال عن (١٠) عشر سنوات (ملحق١) وذلك لإبداء الرأي في مدي مناسبة العبارات لأبعاد الاستبيان وهدف البحث.

- المعاملات العلمية للاستبيان :

أ . الصدق : (١) صدق المحتوى :

قامت الباحثة بعرض العبارات على مجموعة من الخبراء وعددهم (١٠) خبراء (ملحق١) وذلك لإبداء الرأي في مناسبة الابعاد وعبارات الاستبيان وعددها (٣٣) ثلاثة وثلاثون عبارة ، وقد تبنت الباحثة نسبة ٧٠% فأكثر لقبول البعد

أو العبارة ، جدول (٢) يوضح النسبة المئوية لآراء الخبراء على عبارات الاستبيان .

جدول (٣)

النسبة المئوية لآراء الخبراء على عبارات الاستبيان (ن = ١٠)

البعد	المتغير	العبـــارات					
العوامل الاسرية	رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦
	تكرارها	٩	٩	٥	١٠	١٠	٨
	النسبة المئوية	٩٠%	٩٠%	٥٠%	١٠٠ %	١٠٠ %	٨٠%
العوامل النفسية	رقم العبارة	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
	تكرارها	٤٠	٨٠	٩٠	٩٠	١٠٠	٨٠

	النسبة المئوية	%٤٠	%٨٠	%٩٠	%٩٠	١٠٠ %	%٨٠
العوامل الاقتصادية	رقم العبارة	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	
	تكرارها	١٠	١٠	١٠	٩	١٠	
	النسبة المئوية	١٠٠ %	١٠٠ %	١٠٠ %	%٩٠	١٠٠ %	
العوامل الدينية	رقم العبارة	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	
	تكرارها	٩	١٠	١٠	٨	١٠	
	النسبة المئوية	%٩٠	١٠٠ %	١٠٠ %	%٨٠	١٠٠ %	
التحرش اللفظى	رقم العبارة	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	
	تكرارها	١٠	١٠	٩	١٠	٩	
	النسبة المئوية	١٠٠ %	١٠٠ %	%٩٠	١٠٠ %	%٩٠	
التحرش الجسدى	رقم العبارة	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣

	تكرارها	٨	٥٠	٩	٩	١٠	٩
	النسبة المئوية	%٨٠	%٥٠	%٩٠	%٩٠	١٠٠ %	%٩٠

يتضح من جدول (٣) :

. تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات الاستبيان ما بين (٤٠% : ١٠٠%) ، وبذلك تم حذف عدد (٣) ثلاث عبارات أرقام (٣ ، ٧ ، ٢٩) لحصولها على نسبة إتفاق أقل من ٧٠ % من آراء الخبراء لتصبح الصورة النهائية مكونة من (٣٠) ثلاثون عبارة .

(٢) صدق الاتساق الداخلي :

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان قامت الباحثة بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٢٥) خمسة وعشرون طالب وطالبة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية للبحث ، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي إليه ، وحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان ، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبيان والجداول التالية (٤، ٥ ، ٦) توضح النتائج على التوالي.

جدول (٤)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن = ٢٥)

العوامل الاسرية		العوامل النفسية		العوامل الاقتصادية		العوامل الدينية		التحرش اللفظى		التحرش الجسدى	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧١	٦	٠.٧٧	١١	٠.٨١	١٦	٠.٨٦	٢١	٠.٧٤	٢٦	٠.٦٧
٢	٠.٨٢	٧	٠.٧٨	١٢	٠.٧٢	١٧	٠.٨٧	٢٢	٠.٧٧	٢٧	٠.٨٠
٣	٠.٧٥	٨	٠.٧٥	١٣	٠.٦٩	١٨	٠.٩٠	٢٣	٠.٩٣	٢٨	٠.٧٤

٤	٠.٧٦	٩	٠.٨٤	١٤	٠.٦٤	١٩	٠.٨٢	٢٤	٠.٧٦	٢٩	٠.٧٢
٥	٠.٧٣	١٠	٠.٧٨	١٥	٠.٧١	٢٠	٠.٧٩	٢٥	٠.٧٨	٣٠	٠.٧٦

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠.٣٩٦

يتضح من الجدول (٤) ما يلي:

– تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بعد العوامل الاسرية والدرجة الكلية له ما بين (٠,٧١: ٠,٨٢) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع البُعد بدرجة جيدة من الصدق.

– تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بعد العوامل النفسية والدرجة الكلية له ما بين (٠,٧٥: ٠,٨٤) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع البُعد بدرجة جيدة من الصدق.

– تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بعد العوامل الاقتصادية والدرجة الكلية له ما بين (٠,٦٤: ٠,٨١) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع البُعد بدرجة جيدة من الصدق.

– تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بعد العوامل الدينية والدرجة الكلية له ما بين (٠,٧٩: ٠,٩٠) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع البُعد بدرجة جيدة من الصدق.

– تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بعد التحرش اللفظى والدرجة الكلية له ما بين (٠,٧٤: ٠,٩٣) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع البُعد بدرجة جيدة من الصدق.

– تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بعد التحرش الجسدى والدرجة الكلية له ما بين (٠,٦٧: ٠,٨٠) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع البُعد بدرجة جيدة من الصدق.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات استبيان العوامل الاجتماعية ودورها بالتحرش بذوى الاحتياجات الخاصة والدرجة الكلية للاستبيان (ن = ٢٥)

العوامل الاسرية	العوامل النفسية	العوامل الاقتصادية	العوامل الدينية	التحرش اللفظى	التحرش الجسدى

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧٩	٦	٠.٥٩	١١	٠.٦٢	١٦	٠.٨٥	٢١	٠.٦٩	٢٦	٠.٦٦
٢	٠.٦٨	٧	٠.٧٠	١٢	٠.٥٨	١٧	٠.٨٣	٢٢	٠.٧٢	٢٧	٠.٧٩
٣	٠.٥٤	٨	٠.٧١	١٣	٠.٦٩	١٨	٠.٧٩	٢٣	٠.٨٢	٢٨	٠.٥٤
٤	٠.٦٤	٩	٠.٨٤	١٤	٠.٦٢	١٩	٠.٦٥	٢٤	٠.٧٣	٢٩	٠.٦٤
٥	٠.٦٥	١٠	٠.٥٣	١٥	٠.٧١	٢٠	٠.٨٩	٢٥	٠.٦٥	٣٠	٠.٦٥

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠.٣٩٦

يتضح من الجدول (٥) ما يلي:

– تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (٠,٥٣: ٠,٨٩) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن الاستبيان على درجة جيدة من الصدق.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبيان (ن = ٢٥)

البعد	معامل الارتباط
العوامل الاسرية	٠.٨٤
العوامل النفسية	٠.٩٠
العوامل الاقتصادية	٠.٩١
العوامل الدينية	٠.٨٥
التحرش اللفظى	٠.٨٠
التحرش الجسدى	٠.٨٧

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠.٣٩٦

يتضح من الجدول (٦) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٨٠: ٠,٩١) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن الاستبيان على درجة جيدة من الصدق.

ب . الثبات :

لحساب ثبات الاستبيان قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية قوامها (٢٥) خمسة وعشرون طالب وطالبة من ذوى الاحتياجات الخاصة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية ، والجدول التالي (٧) يوضح النتائج .

جدول (٧)

معامل ألفا كرونباخ للاستبيان (ن =٢٥)

المحاور	معامل الفا
العوامل الاسرية	٠.٨٨

العوامل النفسية	٠.٧٨
العوامل الاقتصادية	٠.٨٥
العوامل الدينية	٠.٨٤
التحرش اللفظى	٠.٧٢
التحرش الجسدى	٠.٨٧
الدرجة الكلية	٠.٩٢

يتضح من جدول (٧) ما يلي :

. تراوحت معاملات ألفا لأبعاد الاستبيان ما بين (٠.٧٢ : ٠.٨٨)، كما بلغ معامل ألفا للاستبيان ككل (٠,٩٢) وهي معاملات دالة إحصائياً مما يدل على أن الاستبيان على درجة جيدة من الثبات.

٤ . الصورة النهائية للاستبيان :

استقر الاستبيان في صورته النهائية علي (٣٠) ثلاثون عبارة موزعة علي الابعاد الست للاستبيان ، وقد قامت الباحثة بكتابة شكل الاستبيان في صورته النهائية وذلك بترتيب العبارات تبعاً للمحور والبعد المنتمية إليه ، كما يتضمن الاستبيان التعليمات الخاصة والتي توضح كيفية التعامل مع الاستبيان (ملحق٣) .

٥ . تصحيح الاستبيان :

لتصحيح الاستبيان قامت الباحثة بوضع ميزان تقدير خماسى ، وقد تم تصحيح العبارات كالتالي:

. دائما (٥) خمس درجات .

. غالباً (٤) أربع درجات .

. أحياناً (٣) ثلاث درجات .

. نادراً (٢) درجتان .

. أبداً (١) درجة واحدة .

ج . الدراسة الاستطلاعية :

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لتقنين أدوات الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (٢٥) خمسة وعشرون طالب وطالبة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية في الفترة من ٤-١٥ / ٧ / ٢٠٢١م.

د . الدراسة الميدانية :

بعد اختبار أداة جمع البيانات بالمعاملات العلمية لها ، قامت الباحثت بتطبيقها على أفراد العينة الأساسية وعددها (١٩٠) طالب وطالبة ، بواقع (١٠١) ذكور ، (٨٩) إناث من مراكز متحدى الاعاقة بالجامعات المصرية (أسيوط – المنيا – حلوان– المنصورة) وذلك فى الفترة من ١–٢٦ / ٨ / ٢٠٢١م .

هـ . المعالجة الإحصائية:

أ- **الاساليب الاحصائية المستخدمة .**

١- معامل ارتباط بيرسون .

٢- معامل الفا كرونباخ .

٣- متوسط الاستجابة .

٤- الانحراف المعيارى .

٥- الوزن النسبي.

٦- اختبار (ت).

ب- المعالجة الاحصائية لعبارات الاستبيان وحساب الوسط المرجح والوزن النسبى :

اعتمدت الباحثة فى وضع الاستجابة على ميزان تقدير خماسى ، وقد اعتمدت الباحثة على حساب الوسط المرجح وتحديد الوزن النسبي وفقاً للآتى :

جدول (٨)

الوسط المرجح والاستجابة والوزن النسبى لاستبيان العوامل الاجتماعية ودورها بالتحرش بذوى الاحتياجات الخاصة بالجامعات المصرية

الوسط المرجح	الاستجابة	الوزن النسبى
من ١ إلى أقل من ١.٨	أبداً	ضعيف جداً
من ١.٨ إلى أقل من ٢.٦	نادراً	ضعيف
من ٢.٦ إلى أقل من ٣.٤	أحياناً	متوسط
من ٣.٤ إلى أقل من ٤.٢	غالباً	كبير
من ٤.٢ إلى ٥	دائماً	كبير جدا

عرض وتفسير النتائج :

. الاجابة على التساؤل الأول : و ينص على :

١- ما العوامل الاجتماعية التى تؤدى الى حدوث ظاهرة التحرش بذوى الاحتياجات الخاصة؟

جدول (٩)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات

استبيان العوامل الاجتماعية بعد العوامل الاسرية (ن=١٩٠)

م	العبارة	م س	ع	الوزن	الترتيب
١	التفكك الاسرى نتيجة انفصال الوالدين.	**2.29**	**.76**	***ضعيف***	**٣**
٢	غياب رب الاسرة.	**2.34**	**.75**	**ضعيف**	**٢**
٣	وفاة أحد الوالدين أو كلاهما.	**2.15**	**.60**	**ضعيف**	**٤**
٤	الهروب من الاسرة لسوء المعاملة من قبل الاب أو زوجة الاب أو الإخوة.	**1.83**	**.73**	**ضعيف**	**٥**
٥	غياب الاحترام المتبادل داخل الاسرة.	**3.39**	**.94**	**متوسط**	**١**
الدرجة الكلية لبعد العوامل الاسرية		**2.4**	**2.17**	**ضعيف**	

يتضح من الجدول (٩) ما يلى :

- يوضح الجدول (٩) متوسط الاستجابة والانحرافات المعيارية لبعد " العوامل الاسرية " فقد تراوحت متوسطات الاستجابة ما بين (١.٨٣ : ٣.٣٩) بمستوى ما بين الضعيف والمتوسط ، حيث جاءت العبارت (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) بمستوى ضعيف ، فيما جاءت العبارة (٥) بمستوى متوسط ، كما بلغ متوسط الاستجابة الكلى لهذا البعد (٢.١٧) بمستوى ضعيف .

ويوضح ذلك أن غياب الاحترام المتبادل بين أفراد الاسرة وغياب رب الاسرة سواء للعمل أو الفقدان أو الانفصال هما أهم مؤشرات العوامل الاسرية المؤدية لظاهرة التحرش بذوى الاحتياجات الخاصة ، وربما يرجع ذلك إلى فقدان لغة الاحترام بين الكبير والصغير وهذا ينعكس على شخصية المتحرش فهو لم يعد لديه حواجز يمكن التوقف عندها ولا ولاة أمر يوجهونه نحو الصواب ويعاقبونه على الخطأ ، فالاسر التى تعيش حياة من التفكك أو الانفصال كثيراً ما تخرج الام للعمل بصفتها حاضنة ومع بعد الاب بسبب الانفصال فإنه لا يوجد رادع ولا موجه للاطفال والنشئ داخل الاسرة ولهذا فإنهم يلجأون فى ذلك إلى الشارع والمجتمع ليتعلموا منه ومع كثرة الاساءة وغياب الردع لسلوك الشارع العام فإن الاطفال سريعا ما يكتسبون أسوا العادات والسلوكيات والتى من أخطرها هو التحرش والتسول والتدخين والادمان ، ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل يستمر مع بعضهم فى مراحل النمو المختلفة والتى قد تتفاقم فيها تلك السلوكيات وهى أخطر المراحل إنها مرحلة الشباب ومع الاختلاط بالجنس

الاخر فيكون هناك دائرة أكثر إتساعاً من ذى قبل مما يساعد على مزيد من إنتشار سلوك التحرش بذوى الاحتياجات الخاصة .

جدول (١٠)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات

استبيان العوامل الاجتماعية بعد العوامل النفسية (ن=١٩٠)

م	العبارة	م س	ع	الوزن	الترتيب
١	الاحباط	**2.12**	**.80**	***ضعيف***	**٥**
٢	الحرمان العاطفي	**3.61**	**3.79**	**كبير**	**٢**
٣	الكبت	**3.70**	**.95**	**كبير**	**١**
٤	اضطرابات نمو الشخصية	**3.16**	**.93**	**متوسط**	**٤**
٥	صعوبة الحصول على شريك الحياة	**3.17**	**1.29**	**متوسط**	**٣**
الدرجة الكلية لبعد العوامل النفسية		**3.15**	**4.71**	**متوسط**	

- يوضح الجدول (١٠) متوسط الاستجابة والانحرافات المعيارية لبعد " العوامل النفسية " فقد تراوحت متوسطات الاستجابة ما

بين (٢.١٢ : ٣.٧٠) بمستوى ما بين الضعيف والمتوسط والكبير ، حيث جاءت العبارة (١) بمستوى ضعيف ، كما جاءت العبارات (٤ ، ٥) بمستوى متوسط ، فيما جاءت العبارات (٢ ، ٣) بمستوى كبير ، وقد بلغ متوسط الاستجابة الكلى لهذا البعد (٣.١٥) بمستوى متوسط .

وتشير هذه النتيجة إلى أن الكبت والحرمان العاطفى وصعوبة الحصول على شريك الحياة هم أهم مؤشرات العوامل النفسية المؤدية للتحرش بذوى الاحتياجات الخاصة ، فكثرة الضغوط وخاصة فى مرحلة الشباب تولد الكثير من الكبت فى نفوس الشباب نظراً لخطورة وأهمية تلك المرحلة الفارقة فى حياتهم فهى مرحلة تحديد المسار الحقيقي للشاب أو الفتاة وعلى إثرها سوف يكون مستقبل هذا الشاب أو الفتاة ، فهى مرحلة التعليم الجامعي ثم البحث عن العمل ومن ثم البحث عن شريك الحياة ، ومع صعوبة الحصول على عمل جيد فى بداية الحياة العملية مع ضرورة الحصول عليه للاعتماد على نفسه وعدم الشعور بالعوز والحاجة وإنه عالة على غيرة بل والاهم أنه يريد الكثير من الاموال فى أقل وأسرع زمن ممكن من أجل بناء أسرة وهذا يتطلب الكثير والكثير من الجهد والمشقة مما قد يفقد البعض الامل فى الحصول على شريكة الحياة فى مثل تلك الحالة وهنا يحدث الصراع ما بين الحرمان العاطفى للشباب وحاجتهم إلى الجنس الاخر وبين صعوبة الحصول على شريك حياة يشبع هذه الحاجة فيلجأ البعض منهم الذين يتسمون بعدم السواء إلى سلوك التحرش ومع

سهولة الوصول إلى ذوى الاحتياجات الخاصة بداعى العطف والمساعدة فيصبح هناك فرصة أسهل للتحرش بهم سواء لفظياً أو جسدياً .

جدول (١١)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات

استبيان العوامل الاجتماعية بعد العوامل الاقتصادية (ن=١٩٠)

م	العبارة	م س	ع	الوزن	الترتيب
١	الفقر	**1.87**	**.62**	***ضعيف***	**٥**
٢	البطالة	**2.32**	**1.02**	**ضعيف**	**٤**
٣	قلة دخل الاسرة	**3.04**	**.97**	**متوسط**	**٢**
٤	الشعور بعدم القدرة على الزواج	**3.41**	**.97**	**كبير**	**١**
٥	الثراء بدون بهجد	**2.77**	**1.65**	**متوسط**	**٣**
الدرجة الكلية لبعد العوامل الاقتصادية		**2.68**	**2.22**	**متوسط**	

- يوضح الجدول (١١) متوسط الاستجابة والانحرافات المعيارية لبعد " العوامل الاقتصادية " فقد تراوحت متوسطات الاستجابة

ما بين (١.٨٧ : ٣.٤١) بمستوى ما بين الضعيف والمتوسط والكبير ، حيث جاءت العبارات (١ ، ٢) بمستوى ضعيف ، كما جاءت العبارات (٣ ، ٥) بمستوى متوسط ، فيما جاءت العبارة (٤) بمستوى كبير ، وقد بلغ متوسط الاستجابة الكلى لهذا البعد (٢.٦٨) بمستوى متوسط .

وتؤكد هذه النتيجة ما جاء فى بعد العوامل النفسية حيث تشير إلى أن الشعور بعدم القدرة على الزواج وقلة دخل الاسرة هما أهم مؤشرات العوامل الاقتصادية المؤدية للتحرش بذوى الاحتياجات الخاصة ، وهذا تأكيد للرأي السابق فى أن صعوبة الحصول على شريك الحياة من المؤشرات المؤدية لسلوك التحرش ، حيث أن شعور الشباب والفتيات بعدم القدرة على الزواج أو على الاغلب فى وقت قريب نظراً لسوء الاحوال الاقتصادية للشاب نفسه ولأسرته فهذا قد يدفع به إلى سلوك مثل هذه الجريمة الاخلاقية لإشباع حاجاته العاطفية للجنس الاخر ، ولعل هذا البعد وهذان المؤشران يؤكدان أيضاً على إحساس العينة قيد البحث بالشباب فهم منهم وقد يكونوا ضحية لهذا السلوك ولكنهم فى الوقت ذاته هم أكثر من شعر بحالة الشباب فى تلك المرحلة ، ولهذا فقد رأت العينة أن هذه الاوضاع الغير عادية وغير عادلة إقتصادياَ تؤثر بشكل مباشر على سلوك الشباب فتدفع البعض منهم إلى إرتكاب سلوكيات خاطئة منافية للأخلاق .

بل وأشارات النتيجة أيضاً إلى أن الفقر يعد أضعف المؤشرات الاقتصادية بل أظهرت عكس ذلك بكون الثراء بدون بهجد هو أحد أهم المؤشرات الاقتصادية

المؤدية للتحرش وذلك لكثرة الاموال لدى صاحبها والتحول من إنسان سوي إلى إنسان يريد إشباع غرائزه فقط مما يخيل إليه أنه لابد أن يملك أى شئ وكل شئ فيدفعه إلى إطلاق العنان لرغباته والتلذذ بإشباعها على حساب الاخرين.

جدول (١٢)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات

استبيان العوامل الاجتماعية بعد العوامل الدينية (ن=١٩٠)

م	العبارة	م س	ع	الوزن	الترتيب
١	النفس الامارة بالسوء	**1.75**	**.48**	**ضعيف جدا**	**٤**
٢	عدم غض البصر	**1.58**	**.54**	**ضعيف جدا**	**٥**
٣	عدم الرضا بما قسم الله	**3.86**	**.72**	**كبير**	**٢**
٤	عدم الالتزم بالتعاليم الدينية	**1.81**	**.65**	**ضعيف**	**٣**
٥	تناول بعض المواد أو المشروبات المحرمة	**3.97**	**.74**	**كبير**	**١**

الدرجة الكلية لبعد العوامل الدينية	**2.6**	**1.34**	**متوسط**

- يوضح الجدول (١٢) متوسط الاستجابة والانحرافات المعيارية لبعد " العوامل الدينية " فقد تراوحت متوسطات الاستجابة ما بين (١.٥٨ : ٣.٨٦) بمستوى ما بين الضعيف والمتوسط والكبير ، حيث جاءت العبارات (١ ، ٢) بمستوى ضعيف جداً ، كما جاءت العبارة (٤) بمستوى متوسط ، فيما جاءت العبارات (٣ ، ٥) بمستوى كبير ، وقد بلغ متوسط الاستجابة الكلى لهذا البعد (٢.٦) بمستوى متوسط .

تشير تلك النتيجة إلى أن تناول بعض المواد أو المشروبات المحرمة وعدم الرضا بما قسم الله له وعدم الالتزم بالتعاليم الدينية هم أهم مؤشرات العوامل الدينية المؤدية لسلوك التحرش فقد دلت العديد من الابحاث والدراسات على أن تناول المواد المحرمة يجعل من صاحبه عرضة لعدم الانضباط الاخلاقى والانحراف السلوكى سواء في حالات الوعى أو عدم الوعي وقد نهى الخالق سبحانه وتعلى في القرآن الكريم عن تناول مثل تلك المواد نظراً لأنها تذهب العقل وتحد من قدرته على التصرف الحكيم في مختلف المواقف ، ويرجع السبب الرئيسى لتناول أو تعاطى تلك المواد والمشروبات إلى عدم رضا بعض الشباب بما قسمه الله لهم وهذا يشعرهم بمزيد من السخط والتمرد على الواقع بصورة سلبية وهذا وإن دل فإنما يدل على عدم الالتزم بالتعاليم الدينية والبعض عن الطريق المستقيم .

ومن اللافت للنظر في تلك النتيجة هو حصول غض البصر على المرتبة الاخيرة في وجهة نظر العينة كمؤشر من المؤشرات المؤدية للتحرش بذوى الاحتياجات الخاصة ، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى النظرة السلبية التى إعتاد الانسان عليها فعند النظر إلى شئ ما أو ما يركز عليه الانسان في الغالب هو العيوب أو النقائص وهذا إذا ما طبقناه على ذوى الاحتياجات الخاصة فإن أول ما يلفت انتباه الناظرين هو الاعاقة ولو كان سوياً لحمد الله على عافيته وسلامته بل وتعاطف مع ذوى الاحتياجات الخاصة ، ولو كان غير سوي فإنه قد يفضل ضحية سليمة ومعافاه أفضل من ذوى الإعاقة ، ولكن سلوك التحرش وفقا لهذا قد يأتى ممن اعتادوا على التعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة فألفوا شكل الاعاقات وبالتالى أصبح لديهم فرصة للتفكير في أمور أخرى غير التعاطف معهم أو مساعدتهم وهذا بالطبع لا ينطبع على الجميع حتى لا نعمم الاساءة ونسئ للمحسنين ولكن هذا رصد لبعض الحالات التى وجب الانتباه إليها ومحاولة تصحيحها أو معالجتها .

وتشير نتائج المحور الاول وهو العوامل المؤدية للتحرش بذوى الاحتياجات الخاصة بالجامعات المصرية إلى أن العوامل النفسية والعوامل الاقتصادية والعوامل الدينية على الترتيب جاءت بمستوى متوسط فيما جاء بعد العوامل الاسرية بمستوى ضعيف.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات كلاً من : كريشان، الوريكات (٢٠١٩) وتوصلت إلى أن اغلب الاعتداءات والمعاملة غير المناسبة من الممكن أن تقع نتيجة غياب العلاقات والروابط الأسرية ، دراسة الكايد ، الغبتاوى (٢٠٢١) والتى توصلت إلى العوامل الاجتماعية التي قد تؤدي إلى ارتكاب الأحداث لجريمة هتك العرض وخلصت إلى أنّ أغلب المبحوثين قد تخلّوا عن حقهم في التعليم وتوجههم نحو سوق العمل وبالتالي احتكاك الأحداث بمن يكبرونهم سناً ، دراسة العمر . جاسم إبراهيم ، واخرون (٢٠١٧) وخلصت الدراسة إلى أن الكثير من النساء ممن يتعرضن لهذه الظاهرة يفضلن التزام الصمت، ومن النتائج يتضح أن هناك عوامل تدفع الزملاء بالتحرش الجنسي في بيئة العمل مثل ارتداء الملابس الغير محتشمة بكافة صورها لأنها تثير الغرائز عند الطرف الآخر، وايضا تفاعل المرأة مع الرجل بصورة إيجابية مطلقة تحدثا أو مناقشة في بيئة العمل، وتتباين هذه الظاهرة بين افراد العينة بنسب مئوية متفاوتة. وتميل الإحصائيات للتأكيد على أن ما يسمعونه من الزملاء، ويروونه من مواقف للتحرش الجنسي مطابقة للواقع ، دراسة الشافعي (٢٠١٧) وخلصت إلى إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو التحرش الجنسي لدى أفراد العينة من خلال معرفة درجاتهم في أبعاد الانهزام النفسي.

. الاجابة على التساؤل الثانى : و ينص على :

٢- ما أشكال التحرش بذوى الاحتياجات الخاصة ؟

جدول (١٣)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات استبيان العوامل الاجتماعية بعد التحرش اللفظى (ن=١٩٠)

م	العبارة	م س	ع	الوزن	الترتيب
١	يرغب المتحرش بالتحدث بالموضوعات الجنسية	**2.92**	**.95**	***متوسط***	٢
٢	يقوم المتحرش بالتحدث بألفاظ خارجة	**2.51**	**1.02**	ضعيف	٣
٣	يشعر المتحرش بالسعادة عندما يعجب الجنس الاخر بكلمات الغزل الصريح التي ألقيها	**3.14**	**.81**	**متوسط**	١
٤	يقوم المتحرش بألقاء النكات الجنسية على الاخرين	**2.09**	**.75**	**ضعيف**	٥
٥	يمزح المتحرش ببعض الايحاءات الجنسية	**2.27**	**.70**	**ضعيف**	٤
الدرجة الكلية لبعد التحرش اللفظى		**2.58**	**3.80**	**ضعيف**	

- يوضح الجدول (١٣) متوسط الاستجابة والانحرافات المعيارية لبعد " التحرش اللفظى " فقد تراوحت متوسطات الاستجابة ما بين (٢.٠٩ : ٣.١٤) بمستوى ما بين الضعيف والمتوسط ، حيث جاءت العبارات (٢ ، ٤ ، ٥) بمستوى ضعيف ، كما جاءت العبارات (١ ، ٣) بمستوى متوسط ، وقد بلغ متوسط الاستجابة الكلى لهذا البعد (٢.٥٨) بمستوى ضعيف .

تظهر تلك النتيجة أن أهم أشكال التحرش اللفظى بذوى الاحتياجات الخاصة أن المتحرش يشعر بالسعادة عندما يعجب الجنس الاخر بكلمات الغزل الصريح التي يلقيها عليه ويرغب بالتحدث بالموضوعات الجنسية ويقوم بالتحدث بألفاظ خارجة مما يفتح له المجال ويتيح له الفرصة فى التحرش بالضحية بإعتبار أنها قد تألف هذا الحديث أو تلك الالفاظ وتعتاد عليها وتندمج معها وهذا قد يوصلهم إلى مرحلة المزاح ببعض الايحاءات الجنسية على سبيل الفكاهة ظاهرياً ويضمر فى ذاته نية التحرش ، ولعل هذا النوع من اشكال التحرش قد يكون أسهل وأسرع أشكال التحرش بذوى الاحتياجات الخاصة لونه يتوارى حول الفكاهة والحديث العام فى الامور الحياتية وهذا بخلاف التحرش الجسدي الذى يتعمق فيه المتحرش وصولاً إلى اللمس أو الغمز الذى يصعب مواراته أو حسن تفسيره .

جدول (١٤)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات

استبيان العوامل الاجتماعية بعد التحرش الجسدى (ن=١٩٠)

م	العبارة	م س	ع	الوزن	الترتيب
١	يقوم المتحرش بلمس أجساد الاخرين بادعاء عدم	2.19	.79	ضعيف	٤

	القصد				
٢	يتعمد المتحرش السلام باليد مع إطالة السلام مع الجنس الاخر	2.90	.97	متوسط	٢
٣	يتلصص المتحرش بالنظر إلى المناطق الحساسة في جسم الضحية	3.03	1.23	متوسط	١
٤	يغمز المتحرش بالعين للضحية عندما يعجب بها	2.35	1.08	ضعيف	٣
٥	يلجا المتحرش للصفير وعض الشفاه عند رؤية الضحية	2.18	1.06	ضعيف	٥
الدرجة الكلية لبعد التحرش الجسدى		**2.53**	**4.68**	**ضعيف**	
الدرجة الكلية للاستبيان		**2.66**	**10.63**	**متوسط**	

- يوضح الجدول (١٤) متوسط الاستجابة والانحرافات المعيارية لبعد " التحرش الجسدى " فقد تراوحت متوسطات الاستجابة ما بين (٢.١٨ : ٣.٠٣) بمستوى ما بين الضعيف والمتوسط ، حيث جاءت العبارات (١ ، ٤ ، ٥) بمستوى ضعيف ، كما جاءت العبارات (٢ ، ٣) بمستوى متوسط ، وقد بلغ متوسط الاستجابة الكلى لهذا البعد (٢.٥٣) بمستوى ضعيف .

- وقد بلغ متوسط الاستجابة للاستبيان ككل (٢.٦٦) بمستوى متوسط .

تظهر تلك النتيجة أن تلصص المتحرش بالنظر إلى المناطق الحساسة في جسم الضحية وتعمد السلام باليد مع إطالة السلام مع الجنس الاخر والغمز بالعين للضحية عندما يعجب بها هم أهم أشكال التحرش الجسدى بذوى الاحتياجات الخاصة وهذا وإن دل فإنما يدل على أن أشكال التحرش الاكثر حدوثاً مع ذوى الاحتياجات الخاصة تأتى من أشخاص في نطاق المحيطين أو العمل حتى يكون هناك مجالاً للمتحرش للتلصص أو السلام عليهم أو الغمز إليهم ، كذلك أوضحت النتيجة أن قيام المتحرش بلمس أجسادهم بشكل ما جاء بمستوى ضعيف وهذا يدل على ندرة حدوثة في الواقع الفعلي وقد يكون السبب في ذلك نابع من أخلاقيات حسنة ما زالت موجودة لدى المحيطين بذوى الاحتياجات الخاصة بوازع ديني وأخلاقي لديهم .

وقد جاء متوسط الاستجابة العام للاستبيان ككل بمستوى متوسط ، وهذا يشير إلى أن هناك اتفاق بشكل متوسط حول أهم العوامل المؤدية إلى التحرش بذوى الاحتياجات الخاصة المتمثلة فى العوامل الاسرية والنفسية والاقتصادية والدينية ، كما اتفقت العينة على أهم أشكال ومظاهر التحرش بهم والمتمثلة فى التحرش اللفظى والجسدى.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات كلاً من : دراسة العمر . جاسم إبراهيم ، واخرون (٢٠١٧) وخلصت الدراسة إلى أن الكثير من النساء ممن يتعرضن لهذه الظاهرة يفضلن التزام الصمت، ومن النتائج يتضح أن هناك عوامل تدفع الزملاء بالتحرش الجنسي في بيئة العمل مثل ارتداء الملابس الغير محتشمة

بكافة صورها لأنها تثير الغرائز عند الطرف الآخر، وايضا تفاعل المرأة مع الرجل بصورة إيجابية مطلقة تحدثا أو مناقشة في بيئة العمل، وتتباين هذه الظاهرة بين افراد العينة بنسب مئوية متفاوتة. وتميل الإحصائيات للتأكيد على أن ما يسمعونه من الزملاء، ويروونه من مواقف للتحرش الجنسي مطابقة للواقع ، دراسة الشافعي (٢٠١٧) وخلصت إلى إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو التحرش الجنسي لدى أفراد العينة من خلال معرفة درجاتهم في أبعاد الانهزام النفسي.

. الاجابة على التساؤل الثالث : و ينص على :

- هل توجد فروق دالة أحصائياً بين متوسطى استجابات الذكور والاناث على استبيان العوامل الاجتماعية ودورها بالتحرش بذوي الاحتياجات الخاصة ؟

جدول (١٥)

دلالة الفروق بين متوسط استجابات الذكور والاناث على استبيان العوامل الاجتماعية ودورها بالتحرش بذوى الاحتياجات الخاصة بالجامعات (ن= ١٩٠)

المتغير		ذكور (ن=١٠١)		إناث (ن=٨٩)		ت	الدلالة
المحور	البعد	م	ع	م	ع		

العوامل المؤدية للتحرش	العوامل الاسرية	١٣.١٧	١.٩٢	١٠.٦٩	١.٩٢	٩.٥٧	دال
	العوامل النفسية	١٥.٢١	٢.٩٨	١٦.٣٦	٦.٠٦	١.٦٩-	غير دال
	العوامل الاقتصادية	١٣.٢٥	١.١٦	١٣.٥٦	٣	٠.٩٧٢-	غير دال
	العوامل الدينية	١٢.٩٥	١.٣٢	١٣	١.٣٧	٠.١٣٨-	غير دال
أشكال التحرش	التحرش اللفظى	١٢.٩	٣.٨	١٢.٩٤	٣.٨٢	٠.٠٥٧-	غير دال
	التحرش الجسدى	١٢.٦٢	٤.٦٦	١٢.٧	٤.٧٣	٠.٠٩٠-	غير دال
الدرجة الكلية		٨٠.١	٩.٩	٧٩.٢	١١.٤٣	٠.٥٨	غير دال

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (١٨٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٨

يتضح من الجدول (١٥) ما يلى :

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط استجابة الذكور والاناث على بعد العوامل الأسرية ولطالح الذكور .

- توجد فروق غير دالة إحصائيا بين متوسط استجابة الذكور والاناث في أبعاد العوامل النفسية والاقتصادية والدينية .

- توجد فروق غير دالة إحصائيا بين متوسط استجابة الذكور والاناث في أبعاد أشكال التحرش اللفظية والجسدية.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى كون الشباب والفتيات في تلك المرحلة العمرية وهى مرحلة التعليم الجامعي يمرون بنفس العوامل النفسية والاقتصادية إضافة إلى تقارب المستوى الديني لديهم مما يجعلهم يتفقون على مدى تأثير تلك العوامل في انتهاج سلوك التحرش ، بينما جاء الاختلاف بين الذكور والاناث حول العوامل الاسرية ومدى تأثيرها في انتهاج سلوك التحرش وذلك لكون الإناث هم الاكثر عرضة للتحرش بينما الذكور هم الاكثر قياماً بالتحرش ولهذا نجد أن الذكور لديهم إحساس شخصى بالعوامل التى دفعتهم لذلك بينما ترى الاناث العوامل الخارجية والمجتمعية فقط التى قد تؤدى إلى إنتهاج البعض لسلوك التحرش مثل العوامل النفسية والاقتصادية والدينية .

وفيما يخص أشكال التحرش فإننا نجد أيضاً أن هناك إتفاق على أشكال التحرش لكونهم هم أيضاً طرفا المعادلة فالإناث في الغالب هم الضحية لتلك الجريمة والذكور في الغالب هم فاعلو تلك الجريمة وإذا ما اتفقا على رأي ما

فإن هذا أقرب ما يكون إلى الواقع لكونهم منهم الضحية ومنهم الجناة في الوقت ذاته او على الاقل لديهم نفس الشعور ويعيشون نفس الظروف .

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة دراسة الشافعي (٢٠١٧) وخلصت إلى إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الانهزام النفسي والاتجاه نحو التحرش الجنسي و إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو التحرش الجنسي لدى أفراد العينة من خلال معرفة درجاتهم في أبعاد الانهزام النفسي.

الاستخلاصات :

١- عدم الاحترام المتبادل داخل الاسرة يعد أحد أهم العوامل الأسرية الداعمة لسلوك التحرش.

٢- الكبت والحرمان العاطفى والشعور بعدم القدرة على الزواج أهم العوامل النفسية والاقتصادية الداعمة لسلوك التحرش .

٣- تناول المواد أو المشروبات المحرمة وعدم الرضا بما قسم الله وكذلك عدم الالتزام بالتعاليم الدينية أهم العوامل الدينية الداعمة لسلوك التحرش .

٤- التلصص بالنظر إلى المناطق الحساسة في جسم الضحية وإطالة السلام باليد والرغبة بالتحدث بالموضوعات الجنسية والالفاظ الخارجة أكثر أشكال التحرش حدوثاً بذوى الاحتياجات الخاصة.

٥- يرى الذكور بأن العوامل الاسرية من أهم الاسباب المؤدية للتحرش أكثر من الاناث.

التوصيات :

١- ضرورة إقامة حوار إيجابي بناء بين أفراد الأسرة.

٢- متابعة الاسر لبرامج التوعية والتثقيف الاسرى وتربية الابناء.

٣- ضرورة التنشئة الدينية والالتزام بالتعاليم الدينية منذ اصغر.

٤- الاهتمام بسلوك الزوجين والاحترام المتبادل أمام الابناء .

٥- رفع وعي المجتمع من خلال العمل إكساب الابناء العديد من المهارات في كيفية التعامل مع المتحرش .

٦- سن تشريعات رادعة لجريمة التحرش.

٧- التركيز على نبذ سلوك التحرش سواء في الاعمال الفنية أو الواقع المجتمعى.

المراجع :

١ ابن منظور، جمال الدين (٢٠٠٧). لسان دار المعارف ، القاهرة .

٢ أبو المعاطي . ماهر علي (١٩٩٩). إطار تصوري مقترح لتطوير رعاية الشباب الجامعي ، بحث منشور ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية

والعلوم الإنسانية، القاهرة ، العدد السادس، أبريل .

٣ أبو المعاطي. ماهر علي ، وآخرون (٢٠٠٨). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي جامعة حلوان.

٤ أبو غزالة. هيفاء (٢٠٠٤). العنف ضد المرأة في مصر والأردن وفلسطين وسوريا ولبنان. المجلس الوطني لشئون الأسرة.

٥ بيومى. احمد ابراهيم (٢٠١١). العوامل الاجتماعية المؤثرة على المشاركة السياسية للشباب الجامعى : دراسة مطبقة على طلاب جامعة حلوان ، بحث منشور ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، ع٣٠ ، ج ١.

٦ الجروانى ، هالة إبراهيم (٢٠١١). التنشئة الاجتماعية ومشكلات الطفولة ، جامعة أم القرى .

٧ الدمرداش. أحلام محمد(٢٠٠٠). تنمية التجاهات الشباب الجامعي نحو العمل في المشروعات الإنتاجية الصغيرة (القاهرة: بحث منشور في محلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد التاسع أكتوبر .

٨ الشافعي. نهلة فرج (٢٠١٧). الانهزام النفسي كمنبيء للاتجاه نحو التحرش الجنسي لدى عينة من طلبة الجامعة الذكور : دراسة سيكومترية كلينيكية،

المجلة التربوية بجامعة الكويت، ٣٢ (١٢٥)، ١٤٥ – ١٩١.

٩ الشبل. رحمة (٢٠٢١).التحرش الجنسي بالمرأة أسبابه و أثاره وطرق مواجهته ، بحث منشور ، جامعة زيان عاشور بالجلفة ، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ، مج١٤، ع٣.

• الشديفات، أمين ، الرشيدي . منصور (٢٠١٦).العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية.

١ الصادي. وفاء هاتم (١٩٩٤). إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تنمية المسئولية الاجتماعية لشكل المجتمعات الحضرية المختلفة، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة، قرع الفيوم.

٢ ضو ، محمد (٢٠٠٤). العنف ضد المرأة في سوريا، دراسة ميدانية. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، ٤، ١٨.

٣ عادل ، صهيب (٢٠٠٨).الفقر والانحراف الاجتماعى ، رسالة ماجستير ، علم الاجتماع الحضرى ، جامعة بوزيان ، الجزائر.

٤ عبد المعطى . عبد الباسط (١٩٧٧). أصول البحث الاجتماعى ،ط٦ ، القاهرة : مكتبة الهيئة .

٥ عبود. زينب هاشم (٢٠١٩).العوامل الاجتماعية لظاهرة التسول وسبل معالجتها من وجهة نظر اساتذة الجامعات دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، بحث منشور ، الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية، مجلة آداب المستنصرية ، ع ٨٨.

٦ العقيدى ، صالح حسن (٢٠٠٥).أثر التفكك الاسرى على جنوح طلا المدارس الثانوية ، رسالة ماجستير ، علم الاجتماع الحضرى ، جامعة بوزيان ، الجزائر .

٧ العقيل. صالح بن عبد الله (٢٠١٤). العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بإقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل، مجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة، العدد (١٠).

٨ العمر. جاسم إبراهيم ، واخرون (٢٠١٧). المراة والتحرش الجنسى في العمل :دراسة استطلاعية على بعض المؤسسات الحكومية في دولة الكويت ، بحث منشور ، جامعة سوهاج كلية التربية ، المجلة التربوية ،ج٥٠.

٩ العمر. جاسم إبراهيم ، وآخرون (٢٠١٧). المرأة والتحرش الجنسى في العمل : دراسة استطلاعية على بعض المؤسسات الحكومية في دولة الكويت ، بحث منشور ، جامعة سوهاج كلية التربية ، المجلة التربوية ،ج٥٠.

٠ غانم ، عبد الله (٢٠٠٠). أسباب جنوح الاحداث في مدينة الرياض ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف للعلوم الامنية .

١ القطان . مناع خليل (١٩٨٠). أثر الايمان والعبادات فى مكافحة الجريمة ، مجلة الرادة ، ع(٤) ، الرياضى ، السعودية ، مطابع دار الهلال .

٢ الكايد. فداء عمر ، الغبتاوى. منال فتحى (٢٠٢١). جرائم الأحداث فى هتك العرض :العوامل الاجتماعية ، بحث منشور كلية الأداب الجامعة الاردنية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث فى التعليم العالى مج ٤١ ، ع ٤.

٣ كريشان. رهام عبداللطيف ، الوريكات. عايد عواد (٢٠١٩)، العوامل الاجتماعية المؤثرة في الإساءة للطفولة دراسة حالة مركز الخنساء ، بحث منشور ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية ، جامعة الأردن .

٤ لويس ، معلوف (٢٠٠٩). المتحد في اللغة المكتبة الكاثوليكية، بيروت.

٥ مختاري. إكرام (٢٠١٥) . جريمة التحرش الجنسي من منظور القانون الجنائي المغربي: دراسة مقارنة مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية المغرب، عدد ٩ ، ٢٠١٥، الصفحات: ٢٧٥-٢٤٥ .

٦ مرسى، أسماء عبدالمولى (٢٠٢١). التحرش الجنسي لدى طلاب الجامعة : دراسة مسحية ، بحث منشور ، المؤسسة العربية التربية والعلوم والآداب ، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ، مج٥ ، ع١٧.

٧ معبد. اعتماد خلف ، واخرون (٢٠١٦). أثر استخدام برنامج اتصالي لتوعية

الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعليم) لحمايتهم من التحرش الجنسى ، بحث منشور ، جامعة عين شمس . كلية الدراسات العليا للطفولة ، مجلة دراسات الطفولة ، مج ١٩ ، ع ٧٠.

٨ منصور ، إسحاق إبراهيم (١٩٩١). الموجز في علم الاجرام ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .

٩ هاشم ، بحرا(٢٠٢٠). الاعتداء الصامت على المرأة ، مجلة تقارير، عدن .

٣٠- Smith, Nicole. (2017): The Old College Trial: Evaluating the investigative model for adjudicating claims of sexual misconduct, Columbia Law Review, Vol. 117, No. 4.